لجنة دعم الصحفيين
Journalist Support Committee

بيان صادر عن لجنة دعم الصحفيين إلى وسائل الإعلام والمنصات الرقمية والصحفيين في لبنان حول مخاطر خطاب الكراهية في زمن الحرب

في أوقات الحروب والأزمات الكبرى تتعرض المجتمعات لضغوط نفسية وسياسية هائلة، وغالبًا ما ينعكس ذلك في تصاعد الخطاب الانفعالي واللغة التحريضية داخل المجال العام. وفي لبنان، حيث يتسم المجتمع بتنوعه الديني والطائفي والسياسي، يصبح خطاب الكراهية خطرًا مضاعفًا؛ لأنه لا يقتصر على تأجيج الانقسامات، بل قد يهدد السلم الأهلي ويقوض أسس العيش المشترك.

وفي ظل الحرب الجارية وما يرافقها من توتر وخوف وغضب مشروع لدى شرائح واسعة من المجتمع، تلاحظ جهات إعلامية ومراقبون تزايد استخدام لغة الإقصاء والتعميم والتحريض في بعض المنصات الإعلامية والرقمية. ويشمل ذلك استهداف جماعات دينية أو طائفية أو مناطقية، أو تحميل جماعات بأكملها مسؤولية أفعال أفراد أو قوى سياسية.

إن وسائل الإعلام، بما تمتلكه من قدرة كبيرة على التأثير في الرأي العام، تتحمل مسؤولية مضاعفة في مثل هذه الظروف. ولذلك تدعو الجهات المعنية بحرية الإعلام وأخلاقيات المهنة – ومنها International Federation of Journalists – وUNESCO إلى التزام المؤسسات الإعلامية والصحفيين بمعايير مهنية صارمة تمنع تحول الإعلام إلى منصة لإعادة إنتاج الكراهية أو التحريض.

أولاً: تجنب التعميمات الجماعية

ينبغي الامتناع عن استخدام لغة تحمل جماعات دينية أو طائفية أو مناطقية مسؤولية جماعية عن أفعال أفراد أو جهات سياسية أو عسكرية.

ثانياً: اعتماد لغة دقيقة ومحايدة

يتعين استخدام مصطلحات وصفية دقيقة بدل اللغة الانفعالية أو التحقيرية، والتمييز بين الوقائع والتحليلات أو الآراء.

ثالثاً: الامتناع عن نشر المحتوى التحريضي

يجب على المؤسسات الإعلامية عدم إعادة نشر أو تضخيم محتوى يحرض على الكراهية أو العنف حتى لو كان متداولًا على وسائل التواصل الاجتماعي.

رابعاً: احترام التنوع الاجتماعي والثقافي

ينبغي أن يعكس الخطاب الإعلامي احترام التعددية التي تميز المجتمع اللبناني، وأن يبتعد عن الصور النمطية أو القوالب التمييزية.

خامساً: التدقيق في المحتوى الرقمي

في زمن الإعلام الرقمي تنتشر الشائعات بسرعة كبيرة، وغالبًا ما تُستخدم الأخبار المضللة لإثارة العداء بين الجماعات. لذلك يجب التحقق من المعلومات قبل نشرها، خصوصًا تلك التي قد تؤدي إلى توترات اجتماعية.

سادساً: عدم تحويل المنصات الإعلامية إلى ساحات تعبئة طائفية

يجب أن تبقى وسائل الإعلام مساحة للنقاش العام المسؤول، لا منصة لتصفية الحسابات السياسية أو الطائفية.

سابعاً: إعطاء مساحة للخطاب التهدوي

ينبغي تشجيع الخطاب الذي يدعو إلى التضامن الإنساني واحترام القانون الدولي الإنساني، وإبراز قصص التضامن بين اللبنانيين في مواجهة الأزمات.

ثامناً: مسؤولية التحرير والإشراف

تقع على عاتق إدارات المؤسسات الإعلامية مسؤولية مراقبة المحتوى المنشور على منصاتها، بما في ذلك المقالات والتعليقات والبرامج الحوارية.

تاسعاً: حماية النقاش العام من الانزلاق إلى التحريض

يمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دورًا مهمًا في توجيه النقاش العام نحو تحليل السياسات والأحداث بدل تحويل الخلافات السياسية إلى صراعات هوياتية.

عاشراً: الالتزام بأخلاقيات المهنة الصحفية

إن الصحافة المسؤولة تقوم على نقل الحقيقة بدقة، واحترام الكرامة الإنسانية، وتجنب أي خطاب قد يؤدي إلى التمييز أو العنف.

خاتمة

إن الإعلام في زمن الحرب لا يكتفي بدور نقل الأخبار، بل يساهم أيضًا في تشكيل المناخ الاجتماعي والنفسي داخل المجتمع. ومن هنا فإن الامتناع عن خطاب الكراهية ليس فقط واجبًا مهنيًا، بل هو أيضًا مساهمة مباشرة في حماية السلم الأهلي ومنع تفكك المجتمع في لحظات التوتر القصوى.

وتدعو الجهات الموقعة على هذا البيان جميع وسائل الإعلام والمنصات الرقمية والصحفيين في لبنان إلى الالتزام بهذه المبادئ، والعمل على ترسيخ خطاب إعلامي مسؤول يحترم الإنسان ويعزز ثقافة الحوار والتضامن

لجنة دعم الصحفيين

10 مارس 2026

Address: Airport Street | Phone: +961 81 960 985
Email: **info@journalistsupport.net | Website**: www.journalistsupport.net **|** Facebook**:** Journalist Support Committee | Instagram**:** @js.committee **| Twitter:** @journalistsupp1